TELMID تلميذ

الثانية باكالوريا علوم	اللغة العربية	تحليل نص المرأة والمجتمع المدني لعائشة بلعربي

تحليل نص المرأة والمجتمع المدني لعائشة بلعربي

مدخل مفاهيمي

المجتمع المدني ليس فكرة جديدة، بل هو مفهوم مرتبط بوجود الإنسان ككائن اجتماعي يسعى إلى تنظيم العلاقات داخل مجتمع بشري يضمن حقوق الأفراد والجماعات. نشأ الحديث عن المجتمع المدني من خلال مراحل تطوره المختلفة؛ فهو في بداياته يمثل الانتقال من حالة الطبيعة إلى الحالة المدنية، التي تعتمد على وجود هيئة سياسية قائمة على تعاقد اجتماعي. يعود أول ظهور لهذه الفكرة إلى أرسطو، الذي دعا إلى إنشاء مجتمع سياسي نخبوي يضمن تحقيق العدالة والمساواة. ومع ذلك، اكتسب مفهوم المجتمع المدني شكله الحديث مع الثورة الفرنسية وعصر التنوير الأوروبي.

في القرن التاسع عشر، بدأ هيجل مناقشة بنية المجتمع المدني ودوره، حيث وضعه بين الدولة والاقتصاد التجاري كوسيلة لتنظيم التوازن في ظل تضارب المصالح. كما أثار غرامشي لاحقًا فكرة المثقف العضوي ودوره في التأثير على الرأي العام، مؤكدًا الحاجة إلى منظمات اجتماعية ومهنية وثقافية وسياسية لضبط التفاعل بين البنى الاجتماعية المختلفة.

المجتمع المدني تطور كجزء من الفكر الديمقراطي الذي يعترف بالحريات وحقوق الإنسان. يُعرف بأنه مجموعة من المؤسسات التي تعمل في ميادين مختلفة باستقلال عن الدولة والقطاع الخاص، دون ممارسة السلطة أو السعي لتحقيق الأرباح. بل تسهم هذه المؤسسات في صناعة القرار خارج المؤسسات السياسية الرسمية، وتهدف إلى تحقيق غايات نقابية وثقافية واجتماعية. تشمل هذه المؤسسات تنظيمات تطوعية تعمل في المجالات العامة مثل حقوق المرأة، البيئة، الشباب، حقوق الإنسان، وحماية المستهلكين.

يتطلب بناء مجتمع مدني متماسكًا قاعدة ثقافية مشتركة تعتمد على قيم الديمقراطية، التضامن، الشفافية، المواطنة، واحترام حقوق الإنسان.

سياق النص

يندرج هذا النص في سياق الحراك السياسي والثقافي المغربي المتصل بمرحلة الانتقال الديمقراطي، التي بدأت منذ أواخر القرن العشرين. شهدت هذه المرحلة تفعيلًا حقيقيًا لدور المجتمع المدني وإرساء ثقافة جديدة مرافقة لعمليات التحول. وعلى الرغم من أن مؤسسات المجتمع المدني ليست جديدة على المغرب، فإنها بدأت مؤخرًا في ممارسة دورها الحيوي نتيجة التحديات التنموية والضغوط الواقعية والثقافة العالمية. في هذا الإطار، أدت الجمعيات النسائية المغربية دورًا بارزًا في تحسين وضع المرأة، بدعم من منظمات سياسية ودولية.

ملاحظة النص

يعالج النص قضية إدماج المرأة في التنمية كمحور أساسي لتثبيت الديمقراطية. يرتبط النص بفكرة أن غياب أو تهميش المرأة يمثل عائقًا أمام التطور المجتمعي. يمكن تلخيص الإشكالية في فرضيتين رئيسيتين:

- لا يمكن تحقيق تطور مجتمعي دون ضمان حقوق المرأة.
- المرأة المغربية لا تزال تواجه قيودًا تحد من دورها في التنمية، وغالبًا ما ينظر إليها من منظور ذكوري.

فهم النص

يتناول النص تطور دور المرأة المغربية في ضوء التغيرات المحلية والدولية، ويمكن تحديد محاور النقاش في:

- تطور المجتمع المدني في المغرب معتمدًا على انفتاح سياسي وحركات حقوقية منذ القرن العشرين.
- تأثير المنظمات العالمية ووكالات الأمم المتحدة في إطلاق الحركة النسائية.
- أهمية المؤتمرات الدولية في دعم قضايا النساء، مثل مؤتمرات ريو (1992)، فيينا (1993)، بكين.(1995)
- دور المجتمع المدني والجمعيات النسائية في التنمية والديمقراطية.
- رؤية الحركات النسائية للحداثة من خلال تنظيم النساء وقيادتهن للتنمية.
- التحديات الاقتصادية التي تواجه المرأة في إدماجها في التنمية، وضرورة توفير فرص اقتصادية مستدامة.

تحليل النص

- **الجهاز الاصطلاحي** :النص يتضمن حقولًا دلالية متنوعة:
  - **الحقل الاقتصادي** :التنمية، المشاريع، الربح.
  - **الحقل السياسي** :الديمقراطية، الشرعية، الحقوق.
  - **الحقل الجمعوي** :المجتمع المدني، الجمعيات، الحركات النسائية.
- **الوضعية التواصلية** :النص يخاطب جمهورًا متنوعًا، يشمل المرأة، الحركات النسائية، والمجتمع المدني عمومًا.
- **وظائف النص** :يجمع بين الإخبار، التفسير، والإقناع، عبر عرض قضية المرأة من زوايا متعددة.
- **البنية الحجاجية** :تعتمد الكاتبة على استدلالات تاريخية وشواهد من الواقع لتعزيز أطروحتها.
- **أسلوب الكتابة** :استخدمت الكاتبة أسلوبًا تقريريًا مع جمل مترابطة وروابط منطقية.
- **رسالة النص** :التأكيد على ضرورة إدماج المرأة لضمان التنمية والديمقراطية.

تركيب وتقويم

يُبرز النص أهمية دور المرأة في تحقيق التنمية المتكاملة، من خلال توفير بيئة تضمن لها حقوقها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. ومع ذلك، لا يزال هذا الهدف بعيد المنال بسبب استمرار التحديات الثقافية والاقتصادية التي تواجهها النساء، خاصة في المناطق الريفية.

التقييم :النص يقدم رؤية متكاملة حول وضع المرأة المغربية، مسلطًا الضوء على التحديات والآفاق الممكنة لتطوير دورها في التنمية. يعتمد أسلوبًا موضوعيًا وحجاجيًا يستند إلى مرجعيات محلية ودولية.